٤١٥ م.ن
Nr
٢٩٧٨
Copyright © King Saud University

٢٩٧٨ ز

٤١٥
م.ف

المذكر والمؤنث ، (رواية القاضي السيرافي) . (ط)
الفراء ، يحيى بن زياد بن عبد الله - ٢٠٧ ف
خط رقعة ، كتبه زين العابدين بن علي ، ١٣٨٣هـ.
١٦ق ١٨س ٢٢ر٥×٨ سم
- نسخة حسنة ، نقلت عن نسخة كتبت سنة ١٣٢٠هـ
الأعلام ٩ : ١٧٨ ، معجم المؤلفين ١٣ : ١٩٨

نحو ، لغة عربية

٢٩٧٨ ز

كتاب
المذكر والمؤنث عن ابي
زكرياء يحيى بن زكريا
الفرآء
م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب المذكر والمؤنث الرقم ٢٩٧٨
اسم المؤلف يحي بن زياد بن عبيد الله المعروف بالفراء
تاريخ النسخ ١٢٨٢هـ
عدد الأوراق ١٦ق المقاس ٢٢٫٥×١٨سم
ملاحظات ١٥سطر
ك.ف

المملكة العربية السعودية
المكتبة المركزية قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا القاضي ابو سعيد حسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي قراءة عليه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن موسى بن عباس بن مجاهد قال قرأ علينا محمد بن الجهم قال أملى علينا الفراء في سنة اربع ومائتين قال الفرآء للمؤنث علامات ثلث منها الهآء التي تكون فرقاً بين المؤنث و المذكر مثل فلان وفلانه وقايم وقايمه ومنها المدة الزائدة التي تراها في الفرآء، والحمرآء، والصفرآء، وما أشبه ذلك ؞

ومنها اليآء التي تراها في حبلى وسكرى وصغرى فاما المدة واليآء فلا يقعان لمذكر في حال ابداً وأما الهآء فلها ضروب تقع فيها فأول ذلك قولهم للرجل انت جالس وللمرأة انت جالسه فالهآء ههنا أدخلت للتأنيث لا يكون غيره والقياس فيه مستمر أن تفرق بين الفعل المذكر و المؤنث بالهآء الا ان العرب قالت امرأة حائضه وطاهر وطامث وطالقه وشاة حامل و ناقة عائذ التي عاذ بها ولدها فلم يدخلوا فيهن الهآء وانما دعاهم الى ذلك ان هذا وصف لا حظ فيه للذكر وانما هو خاص بالمؤنث فلم يحتاجوا الى الهآء لانها انما ادخلت في قائمة وجالسه لتفرق بين فعل الانثى والذكر فلما لم يكن في الذكر في الحيض والطمث وما ذكرنا حظ لم يحتاجوا الى فرق وربما أتى بعض هذا بالهآء في الشعر وليس ذلك بحسن في الكلام ومما أتى قول الاعشى من قصيدة قوله ؞

ياجارتي بني فانك طالقه ؞ كذاك امور الناس غاد وطارقه

وانشدني بعض العرب ؞

أبت خنوته العلم والعام قبله ؞ كحائضه يزني بها غير طاهر ،

؞ نوع آخر ؞

؞ نوع آخر ؞

رجل كريم وامرأة كريمة فمن القياس بهذا لا ينكسر حتى ينتهي الى امرأة قتيل وكف خضيب ولحية دهي وطرحوا الهآء من هذا لانه مصروف عنه وكان ينبغي ان يقول كف مخضوبة وامرأة مقتولة فصرف الى فعيل وطرحت الهآء منه ليكون فرقاً بين ما هو مفعول به وبين ما له الفعل الا ترى ان قولك كف خضيب معناها خضبت وامرأة كريمة معناها كرمت وانما حذفت الهآء ايضا اذا كان وصفا قد ذكرت قبله انثاه فاذا افردت فقلت مررت بقتيل وانت تريد امرأة قلت مررت بقتيلة وان اضفتها قلت هذه قتيلة بني فلان ولا تذكر قبلها اسما مؤنثا هنا ولا غيرها انما يقولونها اذا افردوها كما قال الله عز وجل ؞ النطيحه وكذلك الذبيحة وفريسة الاسد واكيلة السبع وقولهم لما يرمونه السهم من الرمية جعلوها بالهآء لما صيرت اسما مفردا فان قال افرأيت قول العرب ، امرنا امرأة ، وفلانة وصي بني فلانه ، ووكيل فلانه ، هل ترى هذا من المعروف قلت لا انما ذكر هذا لانه انما يكون في الرجال دون النسآء اكثر ما يكون فلما احتاجوا اليه في النسآء اجروه على الاكثر من موضعيه وتقول مؤذن بني فلانه أمرأة ، وشهوده نسآء ، وفلانة شاهدي ، لان الشاهد والاذان وما اشبهه انما يكون للرجال وهو في النسآء قليل وربما جاء في الشعر بالهآء قال عبدالله بن همام السلولي ؞

فلو جاؤوا ببرة او بهند ؞ لبايعنا اميرة مؤمنيناً

وليس خطأ ان يقول وصية ووكيلة اذا افردتها واوردتها بذلك الوصف قال ابن احمر في مالم يذكر فيه الهآء ؞

فليت اميرنا وعزلت عنا ؞ مخضبة انامله كعاب ،

كعاب خرليت وتنصب مخضبة لانه نعت نكرة تقدم ، ثم يأتي نوع آخر من قولهم ،،

صبور ، وشكور ، فهو في هذا انثاه كذكره بغير الهاء ، وانما الفيت من انثاه الهاء لانه عدل صابر الى صبور فلم تكن له فعل يبنى عليه فذلك كالمذكر ، الا ترى انك لا تجد للصبور فعلا فان قلت قد صبر فذلك للصابر ولو ادخلت فيها الهاء عند الافراد كان وجها وقد قالت العرب للمرأة عدوة الله وطرح بعضهم الهاء فالذين ادخلوا الهاء وجهوها الى الاسماء ، والذين طرحوا الهاء ذهبوا بها الى النعت ومضوا على القياس حتى ينتهي الى قوله ، حلوبة ، وركوبة والولة الراعي فان هذه بالهاء لا يكادون يطرحونه لانها مصروفة عن جهة الا ترى ان قولهم ماعندي حلوبة ، ولا جزورة ، تجد معناه ماعندي شاة تحلب ولا تجز ، وان قولهم هو الذي يصبر ويشكر فكرهوا ان يدخلوا الهاء فيما له الفعل وفيما ليس له الفعل ففرقوا بالهاء بينهما واما قولهم بنجم غوث وجلوب ، فانما يطرح من هذا الهاء كما طرحت من حائض وطامث لانه لاحظ فيه للذكر قال ، الشاعر وهو كعب بن الغنوي قوله ،،

يبيت الندآء يا ام عمرو ،، وجيبه اذا لم تكن في المنقيات حلوب ،

وقال عنترة قوله ايضا شعراً ،،

فيها اثنتان واربعون حلوبة ،،

قال وسمعت العرب تقول هذه ضعوعة الفصيل اذا كانت ظئرا له وفي قرآة عبد الله قوله ، فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون ،

فهذا لمن اظهر التأنيث وفي قرآتنا فمنها ركوبهم والركوب ههنا منهم فمنها ما يركبون

فجرى على التذكير اذا لم تقصد به قصد تأنيث قال الفراء قول العرب امرأة مذكر ومحمق وفيه مجر وظبية مخشف ومطفل لذي شيء حذفت من وصوفهن الهاء ، قلت هو من طامث وطاهر لان الغزلان والاطفال انما تكون مع الاحداث ولا تكون مع الآباء فجرى على الاوصاف اذ لم يكن للذكر فيه حظ فالقيته غير الهاء ، وقد يدخلون الهاء في ذوات الياء والواو اكثر مما يدخلونه في غيرهما يقولون كلبة مجر ومجرية ،،

وامرأة مصب ومصبية ، للتي معها الصبيان وانما ادخلت الهاء ههنا لان الحرف تحذف منه الياء فكأنهم كرهوا سقوط الياء مع الهاء ، ويقولون متلية ولم اسمع مثل وهذا مما تجتمع فيه على الشيء وان غيره يجوز كما قالوا ،،

مخرف ، ومخرفة ، ومعلف ، ومعلفة ، ثم يأتي مثله بوجه واحد لا يجاوزه الى غيره وقد قالت بعض نسآء العرب ،،

لسنا أبالي ان نكون محمقة ،، اذا رأيت خصية معلقة ،

تقول اذا ولدت ابنا لا ابالي ان لا تكون احمق ثم تقول في مفعال من هذا القول وغيره امرأة محماق ، ومذكار ، ومئناث ، للاناث ، ودية مدار ، ولا يدخل من هذا شيء بالهاء ، وذلك انه انعدل عن الصفات انعدالا اشد من انعدال صبور وشكور وما اشبههما من المصروف عن جهته لانه شبيه بالمصادر وان كان مكسورا والزيادة هذه الميم فيه لانه مبني على غير فعل وقد قيل رجل مجذامة ومطرابة ومعزابة ،،

فحملوا فيه الهاء وهو على غير القياس وزادوا فيه الهاء لان العرب قد تدخل الهاء في المذكر على وجهين اما احدهما فعلى المدح والآخر ذم فيوجهون المدح الى الداهية ، ويكون

الهاء التي دخلت للذكر يراد بها المدح والمبالغة في نوعه الذي وصف به فيقال انه لمنكرة من
المناكير ،

وانه لراوية وعلامة ، فهذا مذهب الداهية والمدح ، واما الذم فقولهم ،،
انه لجخابة هلباجة ، فقاقة ، فيما لا احصيه وكأنه يذهب به الى البهيمة فهذا من تأنيثه له
وقد وضعا لمؤنثه فأجرى فعل المذكر عليهما ،
ولو أتى بغير تأنيث لكان صوابا ،

ثم يأتي نوع آخر من الجمع مثل الشاء والبقر والحصى فهذا اسم موضوع فاذا ارادت
العرب افراد واحدة ، قالوا شاة للذكر والانثى لم يرد بالهاء ههنا التأنيث
المحض انما ارادوا الواو فكرهوا ان يقولوا عندي جراد وهم يريدون الواحد من الجراد
لانهم لو فعلوا ذلك لم يعرف واحد من جميع فجعلت الهاء دليلا على الواحد فهذا قياس
مطرد وربما جعلوا عند موضع الحاجة فجعلوا الانثى مفردة بالهاء وجعلوا الذكر مفردا
بطرح الهاء ، فيكون الذكر على لفظ الجمع من ذلك رأيت نعاما اقرع ، ورأيت
حماما ذكرا ، ويقولون رأيت جرادا على جرادة ، وحماما على حمامة ، يريدون
ذكرا على انثى قال انشدني بعض العرب قوله ،،

كأن فوه مثنى مري دبا ،، فرد سرى فوه نقاغب صبا ،

اراد الواحد من الدبا قال وسمعت الكسائي يقول سمعت كل هذا النوع من العرب بطرح
الهاء من ذكره الا قولهم ، رأيت حية على حية ، فان الهاء لم تطرح من ذكره وذلك
انه لم يقل حي وحي كثير كما قيل ،،

نقرة ونقر كثير ، فصارت الحية اسما موضوعا كما قيل حبة لجمع الحبوب ، وحنطة فلم يفرد لها
ذكر وان كانت جمعا فأجروه على الواحد الذي قد يجمع للتأنيث والتذكير الا ترى ان ابن عرس وسام
ابرص وابن قترة قد يؤدى عن الذكر والانثى وهو ذكر على حاله قال الشاعر قوله ،،

فما تزدري من حية جبلية ،، سكاب اذا ما عض ليس بادردا ،

فهذا وكل ما كان من الاسماء مبهما مثل قولهم ما عندي احد وديار وصافر وكراب
وعريب ، ومثل وغير وافضلهم وبعضهم ومن اذا كانت تؤدى عن بعض الشيء كقولك
منهم يقوم ومنهم يقعد فان هذا كله يجري مؤنثه على التذكير فيقال ، غيرها قام ،
ومثلها قام ، وبعضهن ذهب ،،

لان هذه الحروف ليس بمعلومة فاجرين مجرى من وكل المبهم التي لا يقصد قصدها فهمن انه
فعل شيء من هذا فهو بمنزلة من قال منهن من ذهب ، ومنهن من ذهبن ، فيوطى بالكلام
الى معناه ويترك لفظه قال الفراء ، ورأيت العرب قد افردت منه شيئا لا يكادون يذكرون
فعله ولفظه لفظ المذكر من ذلك قولهم ، اتيتك وحي فلانة شاهد ، وانما يريد فلانة
واتيتك وحي زيد شاهد ، وطم الحي وحي فلانة اذا كانت حية وذلك انهم قصدوا
بالحي عن فلانة اذا كانت حية وقد قال فيه الشعراء فاكثروا قال الشاعر ،،

يا قر ان اباك حي خويلد ،، فقد كنت خائفة على الاحماق

يريد ان اباك خويلدا فلما قال حي اضاف فقال حي خويلد ويريد خويلدا في حياته
وقال الآخر ،،

الا قبح الاله بني زياد ،، وحي ابيهم قبح الحمار ،

حدثنا محمد الجهم قال سمعت الفراء يقول يريد اباهم في حياته ومن المؤنث الذي يروى روايه العين انثى فصغيرها عيينه وجمعها ثلاث اعين ، والاذن انثى تصغيرها اذينه وجمعها فتقول ثلاث أذان ،،

قال ابو ثروان في احجية له ،،

ماذو ثلاث أذان ، يسبق الخيل بالرديان ،

قال يريد السهم اذانه قذذه والعنق مؤنثة في قول اهل الحجاز يقولون ثلاث اعناق ويصغرونها عنيقة وغيرهم يقول هذا عنق طويل وصغيره فيقول هذا عنيق قال ابو النجم في كاهل هاد ، وعنق عرطل واللسان يذكر وربما انث اذا قصدوا باللسان قصد الرسالة او القصيدة قال الشاعر ،،

لسان المرء تهديها الينا ،، وحنت وما حسبتك ان تحينا ،،

ويروى لسان السوء وقال الآخر ،،

اتتني لسان بني عامر ،،، احاديثها بعد قول نكر ،،

وذكرها فقال ،،

ندمت على لسان فات مني ،، فليت بانه في جوف علم ،،

فاما اللسان بعينه فلم اسمعه من العرب الا مذكرا والكبد انثى وتصغيرها كبيدة وجمعها ثلاث اكباد والكلذة الكبود والكرش والفهر والحقو انثيات وتصغيرهن بالهاء كريشه وكميشه وحقيه والمعا الذي الكلام تذكيره يقال هذا معى وثلاثة امعاء وربما ذهبوا به الى التانيث كانه واحد دل على الجمع جاء في الحديث المؤمن يأكل في معاء واحدة ،،

قال والواحد اعجب الي قال القطامي ،،

كان نسوع رحلي حين ضمت حوالب ،، غرزا ومعاء جياعا ،،

والورك انثى تصغيرها وريكه ، ونحو ذلك قال ابو عبد الله قال لنا الفراء في كتاب الجمع في القرآن وقد تذكر الساق ، وقال ايضا في المصادر قد تذكر العقب قال الفراء ومن انث الساق وجمعها ثلاث اسوق فاذا كثرت فهي السوق ومن ذكر الساق جمعها اسواق والفخذ انثى والساق انثى والعقب انثى وهي عقب الرجل وتصغيرهن جميعا بالهاء يقول فخيذه وعقيبه وسويقه وتجمعهن في العدد بطرح الهاء يقول ثلاث اعقب واعقاب وكذلك تفعل بكل مؤنث ،،

العلبا والليت مذكران وربما انثا كانهم يذهبون بالليت الى الصفحة وبالعلبا الى العصبة وذلك قليل قال الفراء انشدني بعض بني اسد فقال ،،

حجاجها شرطها عنيف ،، البقع من علبائها قروف ،،
تحز منه الليت والصليف ،،

والعاتق يؤنث ويذكر قال الشاعر في التانيث ،

لا صلح بيني فاعلموه ، ولا بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما ، قرقر قمر الواد بالشاهق

والعضد انثى والذراع انثى وقد ذكر الذراع بعضهم وتصغيرها ذريعه وربما قالوا ذريع والهاء في التصغير اجود والاكثر الذراع ويقال ثلاث اذرع وقال الشاعر ،،

اي عليظ وهو فرع اجمع ،، وهي ثلاث اذرع والاصبع ،

وهي اذا عنظ تسحج ،،

قال ابن مجاهد ،،

مالك لا ترى وانت انزع ،، ترنم الشكلى انثى لا ترجع ،

والاصابع اناث كلهن الا الابهام فان العرب على تأنيثها قال ابو عبد الله قال الفراء وفي موضع آخر والعضد تذكر الاثنى اسداء وبعضهم فانهم يقولون هذا ابهام والتابعة احود واحب البنا ،،

والرواجب والبراجم مؤنثات والواحد راجبة وبرجمة ، والاشاجع ذكران واحدها اشجع وتحقيره اشيجع لم يروه ابن الجهم قال الشاعر ،،

وان يدخل فيها اصبعه ،، يدخلها حتى يواري اشجعه ،،

وقال والضلع انثى يقولون ثلاث اضلع واضلع واذا كثرت فهي الضلوع والاضالع وجاء في الحديث ، خلقت المرأة من ضلع عوجاء ويقال اذا كان القوم يميلون على الرجل انتم على ضلع جائرة ،

والبطن ذكر ومن انثه فهو مخطئ وانا قول الشاعر وهو ،،

فان كلابا هذه عشر ابطن ،، وانت بريء من قبائلها العشر ،،

ولم يرد ههنا بطن الانسان انما اراد بطون القبائل قال ابو بكر قال ابن الجهم قال لنا قطرب البطن تذكر وتؤنث ،،

والمتن تذكر وتؤنث وتدخل فيها الهاء قال الشاعر في تذكيره

لها شطاط لا عيب فيه شطاط ،، زكت للجري ومتنه ديانه ،،

وقال آخر فأنث فقال ،،

لها متنتان خظاتا كما ،، أكب على ساعديه النمر ،،

وقال ابو دواد الايادي ،،

ومتنان خظاتان ،، كزحلوف من الهضب ،، والفخذ انثى واليد والكف والرجل اناث كلهن تحقيرهن بالهاء ، يدية وقديمة وكفيفة ورجيلة وقد ذكر الشاعر الكف فقال انشدني يونس البصري قوله ،،

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ،، يضم الى كشحيه كفا مخضبا ،،

وانما ذكره لضرورة الشعر ولانه وجده ليست فيه الهاء ، والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم فيه الهاء قال الشاعر ،،

فلا مزنة ودقت ودقها ،، ولا ارض ابقل ابقالها ،،

وقال الآخر ،،

اذ هي احوى من الربعي خاذله ،، والعين بالاثمد الحاري مكحول ،،

فذكر العين ،، والضحى انثى تقول دنت الضحى وقال الشاعر

الا ليت شعري هل يعودن بعدها ،، على الناس اضحى تجمع الناس او فطر

وربما ذكروها يذهبون الى اليوم قال انشدني المفضل ،،

رأيتم بني الحذواء لما دنا ،، الاضحى وصلت اللحام ،،

توليتم بودكم وقلتم لعل ،، منك اقرب او جذام

والعدو انثى تحقيرها عديّه وتذكرها بعض بني قيس قال انشدني الهيتمي ،،

لعدو تأخذ الاعداء منا ،، بجلضة ويلهم القفارا ،،

والخمر انثى وربما ذكروها وقال الشاعر ،،

وعينان قال الله كونا فكانتا ،، فعولان بالالباب ما يفعل الخمر ،،

وقال هكذا انشدني بعضهم فاستفهمته فرجع الى التأنيث فقال ما تفعل الخمر ويروى فعولين
وقد ذكرها الاعشى فقال ،،

وكان الخمر العتيق من الاسفنط ،، ممزوجة بماء زلال ،،

فقال العتيق ثم رجع الى التأنيث فقال ممزوجة وقد يكون ان يلقي الهاء تشبيها بكف
خضيب وعين كحيل ولحية دهين لانها مصروفة فهي مفعول بها في الاصل كما تقول معقد
وعقيد ،
والذهب انثى يقال هي الذهب الحمراء وربما ذكر والضرب العسل الابيض انثى يقال هي الضرب
البيضاء ، والسلطان انثى وذكر والتأنيث عند الفصحاء اكثر ،،
والعرب تقول قضت به عليك السلطان وقد اخذت فلانا السلطان ، والضحى انثى يقال ارتفعت
الضحى وتصغيرها ضحيا بغير الهاء ، كانهم كرهوا ان يشبه تصغيرها تصغير ضحوه قال الشاعر ،،

يفعت خليقا بعدما شتدت ،، الضحى بمرتقب على الشارفيع ،،

تصغير خلقا وخليقا اسم جبل ويفعت ارتفعت واذا قلت الضحاء فهو ذكر ممدود ،
والحرب والنعل والقوس اناث قال ابو عبد الله قال الفراء في موضع آخر الحرب مذكر والعرس
انثى وتحقيرها عريسه والفهر وهو الحجر وتحقيرها فهيره والنار انثى وتحقيرها نويره وجمع النور

ونيران والملح انثى تحقيرها مليحه ، والسلم والسلم انثى وهي الصلح قال الله عز وجل
وان جنحوا للسلم فاجنح لها ، ان شئت جعلت الهاء للسلم وان شئت جعلتها للتأنيث الفعله
كما تقول للرجل يعجبه اباه لا يفلح بعدها ابدا تريد هذه الفعله قال الشاعر ،،

فلا تضيقن ان السلم آمنة ،، ملساء ليس بها وعث ولا ضيق ،،

والالف ذكر من عدد المؤنث ومن غيره ولو كان انثى لقيل ثلاث الالف فاذا سمعت القائل
يقول هذه الف فانه جائز يذهب الى الدراهم لا الى الالف ،،
والعروض عروض الشعر وغيره انثى كما قيل الشاعر قوله ،،

ما زال سوطي في قرابي ومحجني ،، وما زلت منهم في عروض اذودها ،،

ويقال وقعوا في عروض منكره وكذلك الحدود والهبوط والكؤود والصعود اناث كلهن والنحل
انثى قال الله عز وجل ،،
واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا وتصغيرها نحيل كان للجميع كما تصغر النحل ان انث
نحيل والكأس والفأس مؤنثان قال عز وجل ،،
وكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وتصغيرها
العرب كؤيس والموسى انثى قال انشدني المفضل قوله ،،

اذا انت اعطيت ابن اسود حقه ،، عمانية او ذات خلفين غربه ،
مزينية قد ارهفتها الوقائع ،،

خلقان لسانه وقال زياد الاعجم

فان الموسى جرت فوقه فعلها ،، فما ختنت الا ومصابة قاعد ،،

والموسى تجرى ولا تجرى من لم يجرها قال هذه موسى صغيرة ومن اجراها قال هذا مويس
صغيرة والجمع المواسى ، والفرسن فرسن البقرة انثى و فرسن الجذور تصغيرها فريسن
والذود من الابل اسم مؤنث جاء في الحديث ليس في الاقل من خمس ذود صدقة ويقال هذه
الذود وتصغيرها ذويد بغير هاء لانه في الاصل مصدر ؞؞
وكذلك تصغير الحرب والقوس يقال حريب وقويس ؞ السبيل يؤنث ويذكر قد جاء
بذلك التنزيل قال الله عز وجل ؞
هذه سبيلي وقال عز وجل ؞ وان يروا سبيل الغي لا يتخذوه سبيلا وفي قراءة ابي لا
يتخذوها والطريق يؤنثه اهل الحجاز ويذكره اهل نجد ؞ الهدى يذكر الا ان
بني أسد يؤنثونه ويقولون هذه هدى حسنة . والسرى انثى سرى الليل ؞ والغول
انثى والعناق وتحقيرها عنيق ؞ والرخل انثى وهي من ولد الضأن وتحقيرها
رخيلة والعناق تصغيرها عنيق بغير هاء ، والضبع انثى والفرس الذكر والانثى
يقع عليه الفرس وتصغيره فريس قال يونس سمعت العرب تقول فرس عجوزة قال الشاعر
في عجوز من قصيدة وهي قوله ؞؞

وقد زعم النسوان اني عجوزة ؞؞ شنيج الادواج أو شادف قصى ؞؞

وذلك نبهم اراد تاكيد المؤنث واذهاب الشك عن سامعه وقد احتج عليه بما ينبغي
بلزي، انه لا يدخل فيه ناقة ونحو لان لفظ الناقة مخالف للجمل ولفظ النعجة مخالف للكبش
فكان ينبغي ان يكتفي بالخلاف من الهاء كما اكتفوا في عناق وضبع الهاء لان ذكرها
حبس وكذلك الحمار والاتان اكتفي بخلاف اللفظ من الهاء وكان ينبغي أن لا يدخل

الهاء في مخالف فاذا رأيت ذلك فهو من التاكيد الذي وصفت لك ، الضأن والمعز والابل
مؤنثات والنعم ذكر يقال هذا نعم وارد قال الراجز في النعم قوله ؞؞

أكل عام نعم تحوونه ؞؞ يلحقه قوم وينتجونه ؞؞
اربابه نوكى فما يحمونه ؞؞ ولا يلاقون طعانا دونه ؞؞
هيهات هيهات لما ترجونه ؞؞ والخيل انثى يقول هذه ؞؞

خيلة وخييلة والغنم انثى يقول هذه غنم غنيمة والناب من الابل الكبيرة الهرمة انثى تصغيرها
نييب والناب من الانياب ذكر والاسنان كلها اناث يقول هذه سن وتحقيرها سنينة
والله تعالى اعلم ؞؞
وسمعت بعض العرب يقول الرجل مثل منه انبك فقال سنينة انبك اي ٤ سن الا الاضراس
والانياب فانها ذكران والرحا انثى والعصا انثى والصباع والطباع الرجل انثى يقول انه
طباع حسن كريمة وهي واحد مثل النجار لا جمع لها الا ان النجار ذكر وربما ذكرت الطباع ،
والعقاب انثى يجمعها ثلاث اعقب والكثرة العقبان قال الشاعر ، كانها عقاب
تدلت من شماريخ ،
وقال الاعشى ؞؞

عقاب عقنباة كان وظيفها ؞؞ وخرطومها الاعلى بنار ملوح ،

فقالت كذا احفظ رواها ابو عبدالله عقنباة قال ابو عبدالله عبنقاة وعقنباة و
وبعنقاة ثلاث اوجه وهذا من المقلوب والقلت انثى تصغيرها قليتة والقتب من الاعداد
انثى تصغيرها قتيبة والبئر انثى تحقيرها بييرة وبويرة لغتان وجمعها ثلاث ابؤر

وأبار والقليب ذكر وهو القلب والركي انثى وربما قيل الركية ويجمع الركايا وتصغيرها ركية والدبور انثى وذكر وانشد ابو ثروان من قصيدة قوله ،،

هم ردوا لنا من قد قرى ذنوباً ،، ان الذنوب ينفع المغلوبا ،،

وقال الآخر ،،

على حين من تلبث عليه ذنوبه ،، يجد فقدها وفي المقام تداثر

وروى تدابر ، والدلو انثى يقال هذه دليه وتجمع ثلاث ادل وقال الآخر ،،

ان دلوتي اجادلوتي ،، فاملئي دلوها حياتي ،،

وقال الآخر ،،

قد امر القاضي بامر عدل ،، ان يمنعوها شربها في اول ،،

وقال الآخر ،،

دلو دفنا من جلد طلي ،، كانما شمع في غبر اصبي ،،

والدلاة انثى والدلاء الكثيرة مقصور مثل قطاه وقطا وقال الشاعر ،،

حنيه الرجالة الادم نادى ،، يوردها سقاه مدروه المواتح ،،

والحال انثى واهل الحجاز يذكرونها وربما ادخلوا فيها الهاء قال الشاعر ،،

على حاله لو ان في القوم حاتما ،، على جوده لضن بالماء حاتم ،،

ودرع المرأة ذكر الحديد انثى واما القميص فذكر واما قول حيدر ،،

يدعوا هوازن والقميص مفاضة ،، فوق النطاق تشد بالازرار ،،

فانما اراد بقوله والقميص درع مفاضة كقولك قميص جبة ورداء جبة لان القميص والرداء

مؤنثان والقدوم انثى وسقط النار يذكر ويؤنث واللبوس اذا انيث بها درع الحديد خاصة انث فاذا كان سماعا ، للباس ذكرت وسقر ولظى اسمان لجهنم مؤنثان والجحيم ذكر قال ابو عبد الله ارى ان الفراء اراد بقوله في الجحيم انه ذكر انه مصدر كقوله ،،

جحمته جحما ، والتنزيل بالتأنيث واذا الجحيم سعرت فان الجحيم هي المأوى قال الفراء فاذا رأيته في الشعر مؤنثا فانما لانهم نووا به النار لعينها كلام العرب الطسه وقد يقال لها الطس لغتي الراء ، وهي في الوجهين مؤنثة وبعض اهل اليمن يقول طست كما قالوا في اللص لصت قال الشاعر ،،

فتركن نهدا عيلا ابناؤها ،، وبني كنانة كاللصوت المرد ،،

المرد جمع مارد وقال رؤبة ،،

قرع يد اللاعبة الطوسا الزوج يقع على المرأة والرجل هذا قول اهل الحجاز قال الله عز وجل امسك عليك زوجك ، واهل نجد يقولون زوجة وهو اكثر من زوج والاول افصح عند العلماء ، قال الشاعر ،،

ان الذي يمشي يحرش زوجتي ،، كماش الى اسد الشرى يستثيرها ،،

روى ابو عبد الله الى اسد الشرى ليستبيلها ومن قال زوجة قال في الجمع زوجات ومن قال زوج قال في الجميع ازواج قال الله عز وجل قل لازواجك وبناتك قال الشاعر ابو الجراح ،،

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ،، ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب ،،

والسوق انثى وربما ذكرت والتأنيث اغلب عند الفصحاء لانهم يصغرونها سويقة ، والشمس طالعة انثى وما وقع في القلادة فهو شمس ذكر والصاع تؤنثه اهل الحجاز ،،

ويجمعونه ثلاثا الى عشرها اصع واصوع والكثير صيعان واسد واهل نجد
يذكرونه ويجمعونه اصواعا وربما انثه بعض بني اسد والله اعلم ،،
السكين ذكر وربما انث في الشعر قال الشاعر ،،

فعيث في السنام غداة قر ،، بسكين موثقة النصاب ،،

عيث اخذ روى ابو عبد الله نصيب وقال آخر وهو جميل ،،

اذا عرضت منها عناقي رأيته ،، سكينه من حولها تتلوف ،،
يلوذ بها عن عينها لا يروعها ،، كانه عن حوابه الموت يصرف ،،

فيه قال ابو عبد الله قال
والسلم ذكر قال الله عز وجل وعز لهم سلم
الفراء وقد انشدني بعضنا فيه تأنيث السلم والرياح كلها اناث وقال انشدني بعض بني
اسد من قصيدة قوله ،،

كم من جراب عظيم جئت تحمله ،، ودهنة ريحها يغطي على التفل ،،

قال من بني اسد كلهم يغطي فيذكرونه وكانهم اجبروا على ذلك اذ كانت الريح
ليس فيها هاء وربما ذهب بالريح الى الارج والنشر واما قول الشاعر ،،

لقد عاجلتني بالسباب وثوبها ،، جديد ومن اثوابها المسك تنفخ ،،

فان المسك مذكر ولكنه ذهب به الى ريح المسك لا الى المسك وقد يقال ان المسك
يؤنث وليس تأنيثه الا ارادة ريحه ،،
والحانوت انثى وان ذكرته ذهب بها الى البيت والطاغوت انثى قديما ذهب بها
الى الجمع قال الله عز وجل ، اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم ، قال وهي فيما احسب

في قراءة ابي يخرجهم من النور الى الظلمات وهي مثل الفلك تذكر وتؤنث ويذهب بها الى الجمع
قال الله تعالى في الفلك المشحون فجاء مذكر وقال الله جل شأنه قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين ، وقال تعالى ، اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ، واليمين والشمال انثتان
ويجمعان ايمان وشمائل وايمن واشمل وهو مما يدل على تأنيث المؤنث الذي على فعول او فعيل
او فعال قال ابو النجم ،،

تبرى لها من ايمن واشمل ،، وماجالك مثل عناق وعقاب ،

مؤنثا فاجمعه على افعل كما قال الشاعر ،،

اذاك ام جأب يطارد اتنا ،، حملت فادنى حملهن دروص ،

الدروص العار الصغار والنوى مقصور من البعد انثى والجوزي العجيزة تؤنث وتذكر
والتأنيث اغلب عليها والسلاح يؤنث ويذكر وكان بعض بني دبير يقول انما سمي
حيدنا دبيرا لان السلاح ادبرته ، والمنون انثى وربما اخرجت مخرجا مثل الفلك قال
عدي ابن زيد التميمي قوله ،،

من رأيت المنون عدين ام ،، من ذا عليه من ان يضام خفير ،

المنجنيق انثى ويقال منجنون قال انشدني الباهلي قوله ،،

بمنجنين كالاناء الفارغه ،،

وهي المنجنون انثى وبعض العرب يسميها منجنون قال الفراء حكيتها ولم اسمعها
من العرب ، والعقرب والارنب انثان على الانثى والذكر من جنسيهما فاذا قلت
خزز فهو ذكر لا يقع عليه تأنيث ، ومثله الضبع للانثى والذيخ الذكر قال ولفظ

سمعت بعض العرب يقول رأيت ذيخاً على ذيخة والأغلب أن يقول للأنثى ضبع وللذكر الذيخ والضبعان يقال للذكر والأفعى انثى والذكر الأفعوان ، والسموم والحرور انثيان وربما ذكرت السموم في الشعر قال الشاعر ..

اليوم يوم بارد سمومه .. من جزع اليوم فلا نلومه ..

ويروى بارد سمومه يعني ساكنه ،

أهل الحجاز يقولون هي النخل وهي البسر وهي التمر والشعير وقال الفرا في كتاب الجمع واللغات وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء فإن أهل الحجاز يؤنثونه وربما ذكروا والأغلب عليهم التأنيث وأهل نجد يذكرون ذلك وربما انثوا والأغلب عليهم التذكير ، الطوى ذكر فإن رأيته مؤنثا فانما ذهب بتأنيثه إلى البئر والعينة انثى فإذا ابرحت العشى ذكرته وقد يكون جمع عشية قال ورأيت كثيرا من العرب إذا افرد الركية خالط بالهاء وانثى فإذا قال الركي ذهب به إلى الكثيرة وقال الحطيئة ..

منعمة مناة المدام صقى .. على الفلاة افواه الركي ..

فجعل الركي جمعا قال ورأيت بعض بني تميم يقول ودلا بهم في البئر [illegible]
تميم والله ما الركي فوجب بطرح الهاء فإذا فعلوا ذلك ذهبوا به إلى التذكير كأنه اسم للجميع وهو موحد ، والسماء تؤنث وتذكر والتذكير قليل كأنها جمع سماوة وسماء قال الله عز وجل السماء منفطر به فذكر قال الشاعر ..

فلو رفع السماء إليه قوما .. لحقنا بالسماء مع السحاب ،

العنكبوت تؤنث وتذكر والتأنيث أكثر قال الله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا الشدّ بعضهم ..

على هطالهم منهم بيوت .. كأن العنكبوت هو ابتناها

فذكر والقفا تذكر وتؤنث والتذكير أغلب عليه قال الشاعر في تأنيثه ..

وما المولى وإن عرضت قفاه .. بأحمل للمحامد من حمار ،

ويروى بأحمل وبأحمد وكم يقال له خصاف تؤنث وهو مخفوض لا يجري مثل قطام قال الشاعر ..

ارى نار ليلى بالعقيق كأنها .. حضار إذا ما اعرضت وفرودها ،

والعوانجم مقصور لا يجري وهي انثى وكل سنة شديدة انثى ولا يجري والوجه أن لا يجري قال سلامة بن جندل ..

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم .. مأوى عند الضعيف النجيم

والقرضوب القفيز الدوط يذكر ويؤنث قال بعض العرب لرجل قد دفع سوطا لبعير من آخر قد دفع السوط حتى برقت الطه والزندة الزناد التي تورى الأعلى ذكر والسفلى يقال لها الزند مؤنثة قال الشاعر وهو قوله ..

ما قاتل الله صبيانا تجي بهم .. أم الهنينين من زند لها واد

فقال وزند الزند وأوزند

والاذيب وهو النشاط يقال مر فلان وله ازيب منكر ، المشهور كلها مذكر إلا الجماديين فانهما انثيان قال الشاعر ..

إذا جمادى منعت قطرها .. زان جنابي عطن معصف ،

روه ابو عبدالله منقصف قال الفراء يقال للبنت اللين تتقصف من لينه ،

مفلول اسل جياده ،، بجانبيه الشيح والعرفج ،،

فأنثث فاذا سمعتها في شعر مذكره فانما يذهب بها الى النهر وينزل لفظها والشام ذكر قال الشاعر ،،

يقولون ان الشام يقتل اهله ،، فمن لي ان لم اته بخلود ،،

فاذا سمعته مؤنثا فانما يذهب به الى البلدة كما يقال هذه الف درهم يراد بها جماعة الدراهم ، والالف مذكر والعراق وواسط ودابق ذكران وما كان من اسماء البلدان في آخرها الف ونون مثل خراسان وجرجان وحلوان فهي ذكران فاذا رأيتها في الشعر مؤنثة فانما يذهبون الى البلدة قال الشاعر ،،

سقيا لحلوان ذي الكروم ،، وما صنف من تينه ومن عنبه ،،

قال ثعلب قال صنف الشجرة اذا اورقت حكاه عن يعقوب بن السكيت قال الفراء انشدني المفضل ،،

فلما بدا حوران والال دونه ،، نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا ،،

والال الذي تسميه السراب يذكر ويؤنث والتذكير اجود والشمس يقال لها ذكاء وهي انثى قال الشاعر ،،

ويروى فتذكرا وما رأيته من نعوت الخمر فانها مؤنثات مثل الراح والخندريس والمدام فهن ، اناث وذلك انهن قد اخلصن للخمر وصرن اذا ذكرن عرفن انهن للخمر كما يعرف كعث السيف بالمشرفي واشباهه فصار مذكرا واذا رأيت الاسم له نعت لا يقع الا عليه فاذا كان اسمه

مذكرا فهو مذكر وان كان اسمه مؤنثا فهو مؤنث بعد ان يعرف كل واحد منهما بذلك النعت من ذلك جارية جود وامرأة ضناك وناقة سرح هذه مذكرة في اللفظ وهي من نعت الاناث خاصة فاذا افردتها فهي اناث تقول هذه جبود واذا نعتت بشيء قد ينعت به المذكر فهو مؤنث اذا نعت به مؤنثا ومذكر اذا نعت به مذكرا من ذلك اذن حشر محرجه وسهم حشر وجارية عربية محصن ومصنى قلب ومحصن ونعت فهذا مؤنث مع المؤنث ومذكر مع المذكر وربما ادخلوا الهاء في نعت الانثى فيقولون محصن ومحصنة قال انشدني بعضهم من قصيدة قوله ،،

شرقرين للكثير بعلته ،، تولع كلنا سورة او تكفئه ،،

واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج وسائر العرب يقولون زوجة وهم يقولون اختنه سوغة وسوغته اي مثله قال انشدني المفضل قوله ،،

واهله ود قد تبريت ودهم ،، وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي ،،

فجمع اهله اهلات قال وانشدني المفضل ايضا ،،

فهم اهلات حول قيس بن عاصم ،، اذا ادلجوا بالليل تدعون كوثرا ،،

فجمع الاهل اهلات مثل حشو وحشرات وشهوة وشهوات والزبعرى السيء الخلق يقال رجل زبعرى وامرأة زبعراة والزبعرى ذكر وهو مثل العبنى والعفناة والجلعي والجلعباة وهي الضخم من الابل والصلخدى والصلخداة وهي الشديدة من الابل والسلحفا والسلحفاة والمواضع كلها التي يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال فهي ذكران الا ما رأيت فيه شيئا يدل على التأنيث الا انهم يؤنثون امام وقدام ووراء فيقولون فلان وراء الحائط على وزن وربعة فيدخلون في تصغيرها الهاء فذلك دليل على تأنيثها وكذلك قدام وقديديمة وقديديم قال الشاعر ،،

قد بديه التخريب والحلم انى ارى عضدت العيس قبل التجاريب ،، واما تحقيدها امم واميمة وفوقه السهم وفوقه وبجمع الفوقه اذا قيل فوقه قال وجمع الفوقه افواقه قال الشاعر وهو قوله ،،

وكلنه رأيت السهم اهون فوقه ،، عليك فقد اوى دم انت طالبه ،،

فهذا انشاد الاسدى قال وانشدنى المفضل اهون فوقه عليك وان ذكرت قلت افواقه وفوقه ما كان من اسم يصيره الكتاب اسماً ~~مكتوبا فاجدت الكتابا وهذا عامه~~ فهو مؤنث وان كان ذكرا يقول اذا رأيت زيداً مكتوبا فاجدت الكتابا وهذا عامه فى الناس فى كل حرف افردته من الاسماء وكل شيء من حروف ا ب ت ث تقع عليه العجم فهو مؤنث وما لم تقع عليه العجم فهو مذكر والادوات بمنزلة ان شئت فذكر تذهب به الى اللفظ وان شئت انثت كما قال الشاعر ،،

واذا قلت نعم فاصبر لها ،، بنجاح الوعد ان الخلف ذم ،

وقال الآخر ،،

واعلم ان الدم نقصه الفتى ،، ومتى لا يتقى الذم يذم ،،

وقال الآخر ،،

وكنه اهلكت لو كثيرا ،، وقبل اليوم عالجت قدر ،،

وقال الآخر ،،

علقت لو انكرره ان ،، لتوا ذاك اعيانا ،،

فذكر وكذلك فافعل فى الادوات والاسماء مثل اى وكم واشباهها ،، وحروف المعجم كلها اناث لم نسمع فى شىء منها تذكيرا فى الكلام وقد يجوز تذكيرها فى الشعر

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

كما قال قوله ،،

خط لام الف موصول ،، والزاى والراء اتما تهليل ،،

ولم يقل موصولة فجعلها الالف ذكر لان الموصول من نعته قال رأيت قول الشاعر ،،

لما اتى خبر الزبير تضعضعت ،، سور المدينة والجبال الخشع ،،

وروى ابو عبد الله تواضعت كيف قال تواضعت والسور مذكر قلت ان السور هو المدينة واذا اضفت شيئا الى شيء ومعناهما متفق فربما ذهب الشاعر بالاول الى الثانى وان كان الثانى جمعا او واحدا او مؤنثا او مذكرا اخرج الفعل على عدد المخصوص ولم تنظر الى الذى خصه وان كان الشعر لا يقوم الا بان يجعل الفعل للاخير من ذلك قول الشاعر ،،

وتشرق بالقول الذى قد اذعته ،، كما شرقت صدر القناة من الدم

فذهب بالتأنيث الى القناة وقال تميم بن ابى مقبل ،،

فدرج السيل عنه لتمائه واتبدلت ،، وقع المحاجن بالمهرية الدفن ،،

اراد واتبدلت المحاجن وان كان الوقع ذكرا وكذلك الم السوط يؤذى مصرابه تضع السوط مكان فتقول اجزعت من سوط وانت تريد من المه وقال آخر ،،

اباعر ولا تبعد وكل ابن حرة ،، سندعوه داعى موته فتجيب

لان داعى الموت فى مجاز العربية هو الموت وقال الشاعر ايضا قوله ،،

على قبضة موجوه ظهر كفه ،، فلا المرء مستحى ولا هو طاعم ،،

لان ظهر الكف يؤدى عن الكف فذهب بالتأنيث الى الكف قال انشدنى ابو ثروان ،،

اى مر السنين اخذن منى ،، كما اخذ السرار من الهلال ،،

فجعل من السينه هو السنوه بعينها وأما قول الشاعر وهو ؛؛

وسوداء المروقا ها خلونه ؛؛ كلونه السنور وهي ادماء سارها ؛؛

والسبار ليس بمونث وان كانه قبله ادماء وانما جعلت الادماء منه نعتها ثم حصه بعد
ذلك سايرها كما قال في حمراء أسرها وسايرها اردت التكرار علي السائر
وقال الله عز وجل فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا اراد والله اعلم عموا وصموا
ثم حصه بد الكثير بفعل مضمر ومنه انجاز قول الشاعر ؛؛

كما شرقت صدر القناة من الدم ؛؛

لم يجز له ان تقول كما شرقت صدرها اذا كنى عنها وكذلك فافعل كل ما كنيت عنه
وانما منعهم من انجازنه اذا كنوا عنه لانه المكنى لا يفرد مما قبله
فيتوهم بالاول انه قد سقط واعتمد على ان الثاني ظاهر الا ترى ان العرب تقول
لك نصف وربع الدرهم ولا يقولونه لك نصف وربعه للكتابة وكذلك قال الشاعر ؛؛

يامن راى بارقا اكفكفه ؛؛ بين ذراعي وجبهته ؛؛

الاسد ومحال ان تقول بين ذراعي وجبهته او ذراعيه وجبهته وقال الاعشى ؛؛

الا بداهة او علالة ؛؛ سابح نهد الجزارة ؛؛

ولو كنى لم يجز واذا رأيت المونث قد وصف بفعل لا يشركه فيه المذكر فاجعله بطرح
الهاء كما رأيتهم قالوا امرأة طاهر وحائضه وطامث اذا اردت طهرها من حيضها
فهي طاهر ولو اردت الوضوء لقلت طاهره لا غير وهو كثيره منه ناكح وعاشه
وحال اذا تركت الكحل والخضاب وكذلك امرأة سلب اذا تسلبت على زوجها

ويقال امرأة واضع للتي لا خمار عليها ومنه ناهد ومعصر وكاعب ومسلف وهي التي قد
سلفت سنا كانها النصف امرأة عانس وعاتق وامرأة سافر اذا سفرت عن وجهها
ويقال امرأة ناتق اذا كثر ولدها ومتناه وامرأة تارك اذا اغضب زوجها وامرأة عارك
في الحيض وامرأة ناشز اذا نشزت على زوجها ومعضل اذا نشب ولدها وكمال الطرف
وامرأة جامح التي تجمح على زوجها وامرأة سلفع وهي الجنيئة اللسانه وضامر وهو
المهزولة وامرأة مراسل اذا راسلت الخطاب ولا يكون الا ممن فانه كانت ترسل غير
الخطاب فهي مراسلة لا غير وكذلك العاطل التي لا حلي عليها وما اتاك من هذا
عليك فاعمل به هذا اذا لم يكن للذكر فيه حظ ويقال ظبية فاقد اذا فقدت ولدها وشاة
حامل ووالد وسالغ وهي التي تلقي آخر سنانها وناقة بازل والجمل بازل ،
ايضا وناقة حايل اذا مضت السنة فلم يلقح فيها وعائط وكذلك ريح عاصف و
معصف ونخلة موقر وشاة ساح ونخلة فحال للذكر من النخل ويقال ناقة ممانح وهي
التي اذا نقضت الالبان منحت لبنها والناقة المداير التي تنفر عن ولدها ويقال ذيرت
الناقة والنساء ويرن على ازواجهن قال عبيد ؛؛

ولقد اتانا عن تميم انهم ؛؛ ايه والقتلى عامر وتغضبوا ؛؛

ويقال ناقة محارد التي ينقطع لبنها في اول النوحه ويقال ناقة مدار اذا كرهت الفحل
وربما استعمل في النساء والمفارد التي قد غارت بلبنها فينقطع لبنها سريعا وهو
من هذا سعه درت غرارة ، غرار كل شيء حده اي سوء سره حده ويقال
ناقة محارده وهي التي لا تلقح الا بعد جهد كثير والمجالح والمجاليح التي ليصير

على العدد ويثبت لبنها فهذا كثير ففصه الضا على النار اول وقد يخفف العرب
الرجل والمرأة فقالوا رجل ربعه وامرأة ربعه ورجل ملء وامرأة ملء للمملو للمملوك
ويقال رجل نطوره قومه ونظيره قومه وكذلك المرأة ورجل حزوره للذي
لم يحتلم وامرأة حزوره ورجل ضاروره والمرأة كذلك ورجل فروقه وفروقه
وفاروقه والمرأة كذلك ورجل هذره وامرأة هذره

ورجل همزه لمزه والمرأة كذلك ورجل قرقه اذا كان مختالا والمرأة كذلك
ورجل بوهه وامرأة بوهه وهو الاحمق ورجل هنوت وهو الضعيف والمرأة
صوره قال وسمعت اعرابيا من بني عامر يقول لآخر احسبني صوره لا ارد
عن نفسي شيئا ورجل سوقه وامرأة سوقه اذا كان وكانت من اوساط
الناس وما كان من شيء قطع من شيء فان فيه ثلاث معان الا كان
المقطوع قد يبقى منه الشيء وينقطع منه قلت اعطني قطعة من القطع ومثله
خرقه من الخرقه وكسر من الثوب وهو القطعه واذا اردت الشيء ان
يجمعه باسره حتى يسمى به على هذا المثال قلت قطعه وكتله وما عندي الا كله
وتتبعه فهذا مطرد القياس . قال وسمعت بعض اهله يقول غلبتني على قطعتي
يريد القطعة باسرها ولو اراد قطعة منها لقال قطعة بكسر القاف ولم يقل
غير هذا فهذا ما يقاس عليه واما المرة من الفعل فلا تختلف فيها انه
يفتح اولها ولكنه ثابت كقولك لقمة لقمه وقطع قطعه ومنه الحسوه وهي
المرة الواحدة والحسوه الما بقيه والخطوه ما بين القدمين او اخطوت والخطوه

المخ والفرقه المعروف والغرفه المرة الواحدة ومنه قول العرب اتينا فلانا فكلنا في
لحمة ونبيذة وسمنة وعلم انما يريدون المرة الواحدة وهذا ليس حصاة
من الحصا وشاة من الشاه وبقره من البقر وقد قالت العرب حروفا بنت فيها
الانثى على الذكر وقد كانت الانثى في ذلك مسماة باسم يؤدي عن تأنيثها فقالوا
غلام وجارية وشيخ وعجوز فادت الجارية عن نفسها ثم قالوا غلام وغلامة وشيخ
وشيخة جاء في الحديث كانت عائشة رجلة الراي وقد قالوا الثور والنعجه ذيخ و
ذيخه قال الشاعر ،،

فلم ار عاما كان اكثر هالكا ،، ووجه غلام يشترى وغلامه ،،

وقال الآخر ،،

ومركضة صريحي ابوها ،، تهان لها الغلامه والغلام ،،

وقال الآخر ،،

ويضحك مني شيخة عبشمية ،، كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ،،

فلا تنكرن ان يبنى الانثى مؤنث على مذكر قد كان له اسم سواه مثل ما وصفت لك
وقد قالت العرب ثلاثه وثلاث وكلاهما مؤنثان لانها جمع فلو احتجت الى جمع الاربع
على الثلاث او الثلاثه عددا فاجعل ذلك العدد واما تأنيث كقولك عندي من الرجال
ثلاث ثلاثات ومن النساء ثلاث ثلاثيات ثم قس على هذا كل عدد اناث وتقول عندي
ثلاثة اقاويل وثلاث اقاويل فمن قال ثلاث اقاويل قال اردت اقوال ثم قلت اقاويل
واذا اريد الاقوال وهذا جائز ان يؤدي كثير الجمع عن قليله ومن قال ثلاث اقاويل قال

اردٍ جمع اقوال واقوال فهذا لا يكون الا ثلاث ولا يكون عدده اقل من تسعة
والأول وان كان لفظه لفظ افاويل فهو في مذهب ثلاثة كما قال الشاعر ؞

انشدوا للباغي بحر الوجدان ؞ من قلص مختلفات الالوان
فيها ثلاث قلص وكبران ؞

والقلص جمع كثير والقليل منها ثلاث قلائص حدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن الجهم قال سمعت الفراء يقول قميص خلق وانما سمي بمصدره اذا لم يؤنث مؤنثه كان ينبغي ان يكون اخلق بين الخلوق مثل ازرق بين الزرقة ويقال جبل اخلق للاملس وصخرة خلقاء ومعناه يقول قالوا جبة جديد وملحفة جديد صرفت من مجدوده اي مقطوعة الى فعيل كما قالوا كف خضيب ولحية دهين يريدون مخضوبة ومدهونة قال سمعته يقول البعيد ذكر و انثى والجمل لا تقع الا على الذكر ترب للجارية واتراب للجمع ولا تكاد العرب تقول للغلمان اتراب قال الفراء وما البعدان فيقال ذلك وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقرينة لفلانة مقولتان في القرب والبعد فاذا صاروا الى النسب قالوا قريبة منك والبعيدة منك لا غير ؞

واخبرنا ابو عبدالله قال سمعت قطربا محمد بن المستنير يقول يقال نصر شارق اول ما يكبر وفيه بقية من الانثى سارقة والذكر ما يقال ذلك للانثى واذا كان بعد الشروق وقيل عود وعودة وهم وهمة وناقة ماج بغير هاء وجمل ماج الفاصل من الكبر السديس من الغنم ثم الصالغ للذكر والانثى بغير هاء وقال قطرب يقال ارنب وارنب للانثى ويقال للانثى حبرده ويقال لها حرد بغير هاء ويقال خنفس وخنفسة وخنفساء بالمد يقال حرباء وحرباة ونسر ونسرة ويقال هذه عقاب ويقال هذا باز وباز وبازي منسوب ويقال غراب وغرابة وحمام وحمامة قال ابو عبدالله وانشدنا ابن الاعرابي ؞

اذا اجتمعوا على فخل عنهم ؞ وعن باز يصك حبارياتِ

وقد زعم اصحاب الجوارح ان البازي خاصة انثى وان ذكرها الزرق وقد ذكر ابو نواس البازي في شعره بالتانيث والتذكير فافهم هذا ان شاء الله تعالى تم الكتاب

والحمد لله
وحده
م

وكان الفراغ في شهر شوال سنة عشرين وثلاثمائة
والف من الهجرة النبوية على
يد افقر العباد لرحمة ربه
المعبود السيد محمود
غفر له ولوالديه
آمين

جامعة الرياض
المكتبة المركزية

وقد شاهدت على الاصل ما هذا صورته ؞ تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وفرغ من كتابته نصر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر في اوائل ربيع الاول من سنة خمس وثمانين وخمسمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين ؞

وقد نقله العبد الفقير لعفو رحمة ربه القدير زين العابدين بن علي
بالقاهرة في شهر جمادى الآخرة لسنة ثمان وثلاثين وثمانمائة
بعد الالف من هجرة النبي الامي صلى الله عليه
وسلم واله اجمعين
م